توقعت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأمريكية، أن تفشل أى محاولات من جانب الليبراليين خلال الشهر المتبقى من العملية الانتخابية فى حشد أى تأييد، مشيرة إلى أن الانتخابات فى الجولتين القادمتين ستكون فى محافظات دلتا النيل، التى تعد معقل السلفيين، وكذلك فى المناطق الريفية فى صعيد مصر، والتى من المتوقع أيضا أن تصوت لصالح السلفيين، وكذلك أعضاء النظام السابق "الفلول".

وتقول الصحيفة، إن الليبراليين والعلمانيين قد يواجهون هزيمة أكبر من المتوقع أمام الإسلاميين فى الانتخابات بعدما أظهرت نتائج الجولة الأولى حتى الآن فوز الإسلاميين "الإخوان والسلفيين" بنسبة كبيرة من الأصوات.

وتشير الصحيفة إلى أن المقابلات التى أجرتها مع عدد من الساسة العلمانيين بدا من خلالها أنهم استسلموا لفكرة الهزيمة.

وتنقل الصحيفة عن باسم كامل، المرشح عن حزب العدل اليسارى فى قائمة الكتلة المصرية، قوله، "لقد كرهنا حسنى مبارك لأنه كان ديكتاتوراً، ولذلك، فإن هذا ما أردناه، أردنا الديمقراطية، فلندع الإسلاميين يحاولون فى السلطة، وسنستمر فى العمل، وفى المرة القادمة سيكون أداؤنا أفضل".

واعتبرت الصحيفة أن الجولتين القادمتين لن تتركا حيزا كبيرا للعلمانيين، وهو ما يؤيده مايكل حنا، الخبير بمؤسسة القرن الأمريكى، الذى يعتقد أن العمانيين لن يتوقفوا عن المحاولة دون أن يعنى ذلك أنهم سيحققون نجاحاً.

وتعلق وول ستريت على موقف الليبراليين واليساريين حاليا، وتقول إنهم يواجهون خياراً غير مريح فى البرلمان القادم، إما التحالف مع حزب الحرية والعدالة ويستغلون الشقاق بين الإخوان والسلفيين، أو أن يكونوا وحدهم ضد الإسلاميين الذين يبدو أنهم قاب قوسين أو أدنى من الفوز بأكثر من ثلثى مقاعد البرلمان.

وحتى الآن، ترفض أحزاب الكتلة المصرية مقترحات تشكيل ائتلاف برلمانى مع حزب الحرية والعدالة، بسبب الخلافات الفكرية، لكن هذه الأحزاب ربما تجد أرضية مشتركة مع الإسلاميين الأكثر اعتدالا فيما يتعلق بالنقاش حول دور الجيش فى الحكم، وهى المسألة التى يعتقد المحللون أنها ستهيمن على البرلمان خلال التحضير لصياغة دستور جديد.

ويقول عمرو سليمان، المسئول عن العلاقات الدولية فى حزب المصريين الأحرار، إنه لا يوجد شىء مشترك بين الحزب والإخوان، وليس لدى الطرفين البرامج نفسه، فما الداعى لتشكيل ائتلاف معها.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 04/12/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com